



## بحث

### منهج الجودة الياباني كايزن KAIZEN وتطبيقاته في العمل التربوي العربي

أ.د/ محمد بن شحات حسين خطيب، أ.د/ عبد الغفار بن عبدالعزيز قرشي

كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

[gdrkhateeb@gmail.com](mailto:gdrkhateeb@gmail.com)

## الملخص

الجودة في التعليم لازالت موضوعاً حيويًا في سياق جهود المؤسسات التربوية الرامية إلى تطوير مخرجاتها، وتحقيق أهدافها. وقد طورت العديد من الدول برامج لتحسين الجودة في نظمها وبرامجها التعليمية، هذا فضلاً عن جهود ملموسة لشخصيات أو منظمات محلية أو إقليمية أو دولية متعددة. وموضوع الجودة له جذور في التراث الثقافي العربي يجمع ما بين الإخلاص والصواب في الأداء. وقد تم تطوير نموذج للجودة أطلق عليه كايزن Kaizen في اليابان في المؤسسات الاقتصادية، وأصبح له فلسفة ومنهجية متكاملة.

وقد تم التركيز في هذا البحث على مناقشة إمكانية تطبيقه على التعليم في الوطن العربي، من أجل تخطي العديد من سلبيات العمل التربوي المتراكمة. وأعمد البحث على المنهج الوصفي بهدف التعريف بمنهجية وفلسفة كايزن، وتحديد بعض التطبيقات للمنهج واستخلاص بعض المعايير والمؤشرات الميسرة لحسن تطبيق المنهج.

وتعتمد فلسفة كايزن على التحسين المستمر والتغيير نحو الأفضل من خلال إدخال تحسينات صغيرة وبسيطة ومستمرة تعمل على تقليل الهدر والكلفة، وتقليل الفاقد، وزيادة الإنتاجية. وتمت مناقشة العديد من الأسس والمرتكزات والمفاهيم لمنهجية كايزن، علاوة على أهمية المقارنات المرجعية فيه، والأدوات الملائمة لاستخدامها فيه، والمنافع التي يمكن أن تحقق من وراء ذلك، والمقارنة بين كايزن والأسلوب التقليدي.

وتوصل الباحثان إلى العديد من النتائج من أهمها أن منهجية كايزن هي خيار استراتيجي لإصلاح نظم الجودة في التعليم بمختلف أنماطه ومستوياته ومؤسساته، وتحقق جميع أهداف الجودة النوعية والشاملة في التعليم. وأوصى الباحثان بضرورة تبني هذه المنهجية، وتدريب القيادات والعاملين عليها، والقيام بدراسة كبرى للتعريف بمنهجية كايزن وأساليب تطبيقها في الممارسات التعليمية المختلفة.